

## في ظل هدنة هشة

# ترامب يؤكد بقاء القوات الأمريكية حول إيران ويتوعد بـ "أقوى هجوم على الإطلاق"



Photo by Ibrahim AMRO / AFP via Getty Images

### ● لبنان يعلن الحداد على أرواح ضحايا الغارات

### الإسرائيلية - الدفاع المدني: "عدد القتلى تجاوز الـ

250" ● نتباهو: "سواصل ضرباتنا في لبنان كلما

دعت الحاجة" ● نائب الرئيس الأمريكي يحذر إيران

من الانسحاب من اتفاق وقف إطلاق النار بسبب لبنان

### ● قبيل انطلاق المفاوضات في باكستان.. الرئيس

الإيراني: "استمرار الاعتداءات على لبنان سيجعل

التفاوض بلا معنى" ● رئيس البرلمان الإيراني يتهم

واشنطن بانتهاك 3 بنود من مقترح وقف إطلاق النار

عالقة، لا تزال أسعار النفط والوقود في ارتفاع مستمر. ورغم أن أوروبا وآسيا كانتا الأكثر تضررا حتى الآن، فقد ارتفع سعر البنزين في الولايات المتحدة إلى 5.69 دولار للجالون الخميس، أي أقل 13 سنتا فقط من أعلى مستوى له على الإطلاق.

### إعلان الهدنة

وأعلن ترامب الهدنة ليل الثلاثاء قبل انقضاء الموعد النهائي لتهديده بأن "حضارة كاملة ستفنى" إذا لم تفتح إيران مضيق هرمز. لكنه عاود التهديد بشن المزيد من الهجمات. وقال ترامب إنه إذا لم تلتزم طهران فإن "إطلاق النار سيبدأ، بشكل أكبر وأقوى مما شهدته أي طرف من قبل". وأضاف: "في غضون ذلك، يقوم جيشنا العظيم بتعزيز جاهزيته ويأخذ قسطا من الراحة، ويتطلع في الواقع إلى معركة المقبلة. عادت أمريكا!".

ورغم إعلان ترامب النصر، لم تحقق واشنطن الأهداف التي أعلنتها لتبرير الحرب في بدايتها، وهي القضاء على قدرة إيران على مهاجمة جيرانها وتدمير برنامجها النووي وتهيئة الظروف التي تيسر على الإيرانيين إسقاط حكومتهم. ولا تزال إيران تملك صواريخ وطائرات مسيرة قادرة على استهداف جيرانها ولديها مخزون يتجاوز 400 كيلو جرام من اليورانيوم عالي التخصيب ولم تظهر معارضة منظمة لحكامها الذين واجهوا انتفاضة شعبية قبل شهر. وأظهر حكام إيران كذلك قدرتهم على بسط سيطرتهم على مضيق هرمز رغم الوجود العسكري الأمريكي الكثيف في الشرق الأوسط والذي زاد على مدى عقود لحماية حلفاء واشنطن وتأمين الملاحة البحرية.

وتضغط إيران للحصول على المزيد من التنازلات الأمريكية في اتفاق نهائي، بما يشمل الرفع الكامل للعقوبات المالية الأمريكية والدولية التي شلت اقتصادها، والاعتراف بسيطرتها على المضيق، وهو ممر مائي دولي كان مفتوحا قبل الحرب أمام جميع التجارة. ويقول مسؤولون إيرانيون إنهم يعتزمون فرض قواعد على المرور عبر المضيق، ومنها رسوم محتملة لاستخدامه، على غرار التي تفرضها الدول التي تشغل قنوات عبر أراضيها. ونشر الحرس الثوري يوم أمس الخميس، خريطة للمضيق تظهر الممرات الملاحية الرئيسية في وسطه على أنها غير آمنة، وأمر السفن بالإبحار حول الجزر الأقرب إلى الساحل الإيراني.

### إسرائيل تقتل ابن شقيق زعيم حزب الله

إلى ذلك، قال الجيش الإسرائيلي، يوم أمس الخميس، إنه قتل ابن شقيق الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، الذي كان يشغل منصب سكرتيره الشخصي. وأضاف الجيش أنه قصف معابر نهريه تستخدمها الجماعة ليلًا. وذكرت وسائل الإعلام اللبنانية الرسمية أن إسرائيل قصفت الضاحية الجنوبية لبيروت قبيل منتصف الليلة الماضية وفجر يوم الخميس وبلدات أخرى بأحواض الجنوب صباح الخميس. وقال حزب الله إنه استأنف هجماته على إسرائيل فجر يوم أمس بعد إعلانه تعليقها في وقت سابق تماشيا مع وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران.

### لبنان يعلن الحداد على أرواح ضحايا الغارات الإسرائيلية

وأعلن رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام، أمس الخميس، "يوم حداد وطني على شهداء وجرحى الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مئات المدنيين الأمنيين العزل". وتعليقا على الهجمات الإسرائيلية على لبنان، قال سعيد خطيب زادة نائب وزير الخارجية الإيراني لهيئة الإنقاذ البريغانية (بي.بي.سي): "ما وقع أمس الأول انتهاك جسيم". وأضاف: "كان كارثة، وربما تفضي إلى كارثة أكبر، وهذا هو جوهر السلوك الماروق الذي نشهده من إسرائيل في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

### 40 يوما على مقتل خامنئي

وفي إيران، احتشدت جماهير غفيرة لإحياء ذكرى مرور 40 يوما على مقتل الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي في أول أيام الحرب. وعرض التلفزيون الرسمي مشاهد لحشود في طهران وكرمانشاه ويزد وزاهدان اتشدت بالسواد ورفعت العلم الإيراني وصورا خامنئي ونجده وخليفته مجتبي. وانتشرت صور تذكارية على لوحات إعلانية ضخمة في الشوارع ورفَع علم كبير لجماعة حزب الله على أحد المباني.

### صعود النفط بالمعاملات الفورية

وبعد مرور ستة أسابيع على بداية الحرب، سعى ترامب إلى إيجاد مخرج قبل أن تعرقل التدايعات الاقتصادية رئاسته. وساهم إعلانه عن وقف إطلاق النار في تهدئة الارتفاع الحاد في أسعار النفط، استنادا إلى عقود مالية لتسليم النفط بعد شهر. ولكن مع بقاء خمس الإمدادات العالمية

واصل الجيش الإسرائيلي قصف أهداف جديدة في لبنان يوم أمس الخميس، بعد أن أسقطت أعنف هجماته في الحرب عليه أكثر من 250 قتيلًا بحسب الدفاع المدني اللبناني، وهو ما يهدد بتقويض اتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران. ومن المتوقع أن يلتقي مفاوضون إيرانيون بوفد يرأسه جيه.دي فانس نائب الرئيس الأمريكي يوم غد السبت في إطار محادثات تنطلق في باكستان. وفي السياق ذاته، قال الرئيس الإيراني، ان الضربات الإسرائيلية على لبنان "تجعل المفاوضات بلا معنى".

### تقرير: "مخاوف من تجدد القتال

مع إيران وربما بوتيرة أكثر حدة"

وأفادت صحيفة "وول ستريت جورنال" نقلا عن مسؤولين في الشرق الأوسط، ترجيحاتهم من احتمال استئناف القتال، وربما بوتيرة أكثر حدة خلال الفترة المقبلة. وأشارت الصحيفة إلى أن "بعض مساعدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعربوا عن قلقهم من أن إيران قد لا تفتح مضيق هرمز لحركة السفن إلا مقابل تنازلات كبيرة من واشنطن، وهو أمر يُستبعد أن يمنحه الرئيس الأمريكي". وأضافت المصادر أن هذا الوضع قد يؤدي إلى حالة جمود بين الطرفين، قد تنتهي باستئناف القتال. وأفادت رويترز، أنه لم تظهر أي مؤشرات على رفع إيران حصارها لمضيق هرمز والذي تسبب في أسوأ اضطراب لإمدادات الطاقة العالمية في التاريخ. وقالت طهران إنها لن تبرم اتفاقا إذا استمرت إسرائيل في قصف لبنان. وأدى نقص الإمدادات إلى ارتفاع سعر برميل النفط الذي تدفعه المصافي الأوروبية والآسيوية إلى مستويات قياسية تقارب 150 دولارا للبرميل، مع ارتفاع أسعار بعض المنتجات مثل وقود الطائرات. وتقول إسرائيل إن عملياتها في لبنان غير مشمولة باتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء الماضي.

وتقول واشنطن أيضا إن لبنان غير مشمول بالهدنة، بينما تؤكد إيران وباكستان، التي تقوم بدور الوسيط، أن لبنان كان جزءا صريحا من الاتفاق. ودعت دول، منها حليفتا الولايات المتحدة بريطانيا وفرنسا، إلى أن تشمل الهدنة الحالية لبنان ونددت بالهجمات الإسرائيلية عليه. وقال مصدر باكستاني مطلع على المناقشات إن باكستان تعمل على وقف إطلاق النار في لبنان واليمن. وأضاف: "سيخضع ذلك للنقاش خلال المحادثات (المقبلة) وستوصل إلى حل بشأته".